Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيقال: عفا الله عنه، وغفر له، بمعنى واحد. وما تعدى به اللفظان يدل على ما قلنا، وذلك أنك تقول: عفا عنه،فيقتضي ذلك إزالة شئ عنه، وتقول: غفر له: فيقتضي ذلك إثبات شئ له [ص23].

ولعل العذر فى إيراد هذين النصين بتمامهما تقريبا أن هناك عددا من الملاحظات التى تنبثق حول مضمونهما:

1- من الغريب أن يقصر أبو هلال "يغفر" على "الله" تعالى فقط. ومبعث هذه الغرابة أننا نجد فى الاستخدام القرآنى نفسه إسناد "يغفر" إلى غير الله سبحانه وتعالى، وذلك مثل:

- "ولمن صبر وغفر" الشورى/43
- "وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم" التغابن/14
- "وإذا ما غضبوا هم يغفرون" الشورى/37
- "قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله" الجاثية/14

ومن ثم فقد كان من الممكن لأبى هلال أن يكتفى بوصف "القلة" فى إسناد "غفر" إلى غير الله تعالى، بدلاً من وصف ذلك الاستخدام بـ"الشذوذ".

2- يبدو البعد الكلامى المستمد من اعتزالية أبى هلال واضحا فى فكرة "إيجاب الثواب". ومن ثم فإن هذا المكون الدلالى فى دالة "الغفران" يبدو مستمداً من تحديد مذهبى لدلالة اللفظ،فهو يقرب إذن من دائرة "المصطلح".

3- يلاحظ أن الاعتبار الذى أقام عليه أبو هلال استدلاله فى النص الأول